Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومدهشة للنظر، خواتم لامعة من الزجاج، عطورًا تحمل أسماء أجنبية مصنوعة في سانت باولو، وخلاسيات وزنجيات خادمات في البيوت الثرية كن يتكومن أمام الحقائب المفتوحة.
ـ اشتر يا زبونة، اشتر إنها رخيصة.

اللفظ مضحك والصوت يغوي وتعقد مساومات طويلة. العقود على الصدور الزنجية والأساور في الأذرع الخلاسية. إنه إغراء وزجاج الخواتم يشع إزاء الشمس حتى الماس لا يشع مثله.
ـ كله حقيقي من أفضل الأصناف.

قطع نسيب نقاش الأسعار. هل يعرف أحد طاهية جيدة؟... بسط البائع الجوال قرطًا لنسيب:
ـ اشتر يا ابن الوطن، هدية لامرأتك، لعروسك، لفتاتك.

واصل نسيب طريقة غير مبال لكل الإغراءات»[1]

وعاد من بحثه يستمر في عمله في الحانة وفي وسط مشاغله جاء الخبر الذي شغل روّاد الحانة:

«العقيد جيزوينو قتل الدونا سينيازينيا والدكتور أوزموندو إنهما وسط الدماء»[2] إن الرجل قتل زوجته وعشيقها بعد أن وجدها معه في الفراش عارية إلاّ من زوجين من الجوارب السوداء.

«فيما العربي نسيب يمضي من مائدة إلى أخرى مشتركًا في الأحاديث محتسبًا مع الأصدقاء لم يكن يستطيع الاستسلام كليًّا إلى متعة التعلبقات حول المأساة كما كان يرغب بالتأكيد فان القلق على الطاهية يحزنه. ان قصصًا كتلك عن الغراميات المحرمة والانتظام المميت مع تفاصيل جد دقيقة. جوربين اسودين! رباه! انها لا تحدث كل يوم وهو مضطر إلى الخروج بحثًا عن الطاهية في وسط المهاجرين القادمين إلى سوق العبيد»[3].

---

(١) المصدر نفسه ص ٩٧.
(٢) المصدر نفسه ص ١٤٩
(٣) المصدر نفسه ص ١٥٨.